mroftalp htehaB ni knil muideM

8 - التبيان في آداب حملة القرآن - في آداب معلم القرآن ومتعلمه) 4 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

قال فصل ادب طالب العلم في الدخول على الاشياخ ويدخل على الشيخ كامل الخصال متصفا بما ذكرناه في المعلم متطهرا مستعملا للسواك فارغا من ايه نعم عندي متنظفا بما ذكرناه في المعلم - 00:00:00

متطهرا قال متطهرا مستعملا للسواك فارغ ولا فارغا؟ فارغ القلب فارغة. ايه. لا انا عندي فارغة فارغ من الامور الشاغلة فما ادري فارغا ولا لا لا هادي هادي حال. فارغة منصوبة على الحال يدخل - 00:00:25

فارغ القلب موجودة؟ نعم. لا اولها سقطت كلمة القلب. ايوا. فارغ القلب القلب من الامور الشاغلة والا يدخل والا يدخل والا يدخل بغير استئذان اذا كان الشيخ فيه الى استئذان. يعني في بيته - 00:00:48

كان في محل اصلا معد للمجلس ومفتوح مجلس العلم فهو لا يحتاج الى استئناف المسجد له خاصة او مدرسة وان يسلم على الحاضرين اذا دخل ويخصه دونهم بالتحية وان يسلم عليه وعليهم اذا انصرف كما جاء في الحديث فليست الاولى احق من الثانية - 00:01:12

هذا الحديث ادب مفارقة المجلس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انت اذا اذا انتهى احدكم الى المجلس فان وسع له فليجلس والا لينظر الى اوسع مكان يرى فليجلس - 00:01:34

وايضا في الحديث قال اذا دخل اذا اتى المجلس فليسلم. واذا فارقه فليسلم فليست الاولى باولى وبحق من الثانية احسن الله اليكم. قال ولا يتخطى رقاب الناس بل يجلس حيث ينتهي به المجلس - 00:01:49

الا ان يؤذن له الا ان يأذن له الشيخ في التقدم او يعلم او يعلم من حالهم ايثار ذلك ولا يقيم احدا على قوله عز وجل اذا قيل لكم يا ايها الذين امنوا - 00:02:11

اذا قيل لكم تفزعوا في المجالس فافسحوا يفسح الله واذا قيل انشذوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا ومنكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء بعض كبار اصحابه ابو بكر وكذا فاقام الحضور بعض القريبين ليجلسوا - 00:02:27

وامرهم بالتفسي يعرف انه مقام يعني الذي له مقام عند الشيخ علمي ومكانتي او حضوره القديم انه اولى على كل هو نقول وجد مكانا فليجلس يقرب والا ولا يتخطى رقاب الناس. بل يجد حيث ينتهي به المجلس الا ان يأذن له الشيخ في التقدم - 00:02:47

لو يعلم من حالهم ايثار ذلك. فقد يكون له مقام في انفس الحاضرين باي نوع من المقام من المودة والمحبة او يعرفون شأنه او مقامه عند الشيخ يؤثرونه ويوسعون له - 00:03:14

هذا الذي ينبغي ينبغي ان تكون مجالس طلاب العلم مبنية على الادب والايثار قال ولا يقيم احدا من موضعه فان اثره غيره لم يقبل اقتداء بابن عمر رضي الله عنهما - 00:03:29

الا ان يكون في تقديم لما قام له رجل لم لم يجلس واخذ بيده واجلسه وجاء وروى عن النبي وسلم قال لا يقم احدكم اخاه اجلس في مجلسه كان ابن عمر اذا قام له الرجل لا يجلس في مجلسه - 00:03:50

قال ولا ولا نواكع فان اثره غيره لم يقبل اقتداء بابن عمر رضي الله عنهما الا ان يكون بتقديمه مصلحة للحاضرين او امره الشيخ بذلك ولا يجلس في وسط الحلقة الا لضرورة - 00:04:11

ولا يجلس بين صاحبين رجل منه عن ذلك النهي عن الجلوس في وسط الحلقة ولا يجلس بين صاحبين بغير اذنهما. وان فسحا له قعدوا وظم نفسه جاء النهي عن عن الجلوس بين اثنين الا باذنهما لا يفرق بين اثنين الا باذنه - 00:04:33
لانه قد يكون بينهما تآنس او تعاون في المجلس العلمي او تأنس المجلس بصفة عامة. فتأتي تجلس بينهما يزعج هذا الا اذا فسحا له هم قصدا له المكان ليجلس هذا اذن - 00:04:54
لكن يقول يظم نفسه ما ياخذ يبحبح ياخذ المكان كله ويزعجهم مثل ما يحصل بعض الناس يأتي يوما مسجد يوم جمعة ولا كذا فيجد فرجة بين اثنين يناسب الانسان اذا ظم نفسه - 00:05:12
فاذا فسحوا له وسع لنفسه وظيق عليها لا ما ينبغي هذا. هل جزاء الاحسان الا الاحسان ادب طالب العلم مجلس شيخه. وينبغي ان نتأدب مع رفقته وحاضر مجلس الشيخ. فان ذلك تأدب معين. ولا يرفع صوته رفعا بليغا من غير حاجة. ولا - 00:05:27
يضحك ولا يكثر الكلام من غير حاجة. ولا يعبث بيده ولا بغيرها. ولا يلتفت يمينا ولا شمالا من غير حاجة. بل يكون متوجها الى الشيخ مصغيا اليه ينبغي ان يتأدب بها طالب العلم - 00:05:54
رفع الصوت باشياء او معلم ويشغل زملائه يصغي حتى ما يفوته شيء من العين قال فصل ادب طالب العلم جلس ايضا تجده كأنه متكئ يقول كأنه في بيته قال فصل ادب طالب العلم في مراعاة احوال شيخه - 00:06:12
ومما يتأكد الاعتناء به الا يقرأ على الشيخ على الشيخ في حال شغل قلب الشيخ وماله واستفازه وروعه باستنفاره لانه مستوفز يعني في حالة جاهزة للقيام مستعد للقيام مستوفز يريد ان يقوم فيأتي يسأل. لا - 00:06:48
في حال شغل قلبه احيانا من الناس من يكون قلبه مشغولا لهم اول فرح وانس باشياء او مسائل يبحثها وينظر فيها وجالس يتأمل وهذا يأتي يسعد ومال عليه؟ احيانا يكون من لا من مجالس العلم يريد من مجالس كذا فيأتي يسأل - 00:07:17
بعض العلماء انه وذهب الى بلدته الاصل بالرياض فلما اتى الى البلد في مجلس جاءه احد طلاب العلم من تلك البلد فرح بمجيء هذا العالم اليهم فاتوا معه كتاب وهم في مجلس - 00:07:45
ائذن لي يا شيخ اقرا عليك وشو الكتاب معاك شوف فاخذ الكتاب نظر فيه وحطه تحته تحت المكان الذي هو احنا جايين في اجازة اجازة مع اقاربه يأنس معهم والمراد يعني انه ليس - 00:08:13
المجلس الان مجلس تعليم ما هو استعداد له لان العلم يحتاج الى الى وضعه وتأهبه قال رحمه الله تعالى ومله واستفازه وروعه وغمه وفرحه وعطشه ونعاه روعة ها؟ ايه نعم - 00:08:38
في حالة يكون فيها اصابته روعة وغمه وفرحه وعطشه ونعاسه وقلقه ونحو ذلك. مما يشق عليه او يمنعه من كمال حضور القلب والنشاط وان يغتنم اوقاتنا الانسان ولذلك في علماء اهل الحديث - 00:09:01
يذكرون ان يقولون مثلا هذا لعل المحدث اذا وقف الحديث مرة ووصله مرة رفع يقولون قد يكون لم ينشط لما حدث به لم يكن اختصر الحديث احيانا ما يكون له نشاط الى البحث - 00:09:24
يكتفي ببعض الكلام اذا لم يكن نشيطا دعوه حتى اذا وقت النشاط يأتيك على وجهه قال ومن ادابه ان يتحمل جفوة الشيخ وسوء خلقه وسوء خلق وسوء خلقه ولا يصده ذلك عن ملازمته - 00:09:51
واعتقاد كماله. ويتأول لافعاله واقواله التي ظاهرها الفساد. تأويلات صحيحة فيما يعجز عن ذلك تأويلات صحيحة يعني التي لها لها مجال مثل يجد منه غلظة في مواضع اذا كان فيها مجال - 00:10:14
قال فما يعجز عن ذلك الا قليل التوفيق او عديم. الذي يعجز عن الصبر ما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقى الا ذو حظ عظيم لا يحتمل لان من من المشايخ ما فيه سوء خلق - 00:10:35
سريع الغضب هذا يحتاج الى صبر ومنهم من هو لا يخرج الشيء الا انا مالك يتلطف بنافع انظر الموطأ مليء النافع النافع. كان مالك عسر نافع عسرا في وكثير منهم من من - 00:10:57
من ترك لم يسمع منه سمع منه مرة او مرتين انا اسمع من هذا العبد انه كان شديدا مالك كان يتلطف بل كان يأتيه ويكون في طريقه

لنهاية مظاهر المدينة - 00:11:21
فاذا خرج صلاة العصر ها يأتي ما لك كأنه صادفهم مصادف ويماشيه ويلاطفه بالكلام حتى اذا دنا من المدينة ورآه انبسط سأله عن حديث فلان حتى يدخل وهكذا وكان مع ابن هرمز - 00:11:39
سبع عشرة سنة ويجلس عند الباب من السحر قبل الفجر تخرج تجده عند الباب فتقول يا سيدي مولاك فلان تظن اني عبد. تظن مالك عبدا نبني هرمز من طول السنة سبعطعشر سنة وهو واقف - 00:12:06
العبد عند الباب ينتظر سيده ولما جاء الزهري كان يأتي عند الباب وينتظر حتى لما مرة قال لهم ظلما بالباب قالت ما في باب الا مولاك الاشقر يتلطفون بالمشايخ الاعمش كانت - 00:12:27
كان يسبهم ويطردهم يصبرون عليه المهم ان ما كلهم كان يتلطف بالناس ولا يعني هذا ان الشيخ طريقة يقول الاعمش كان يفعل كذا يريد ان يفعل كذا والناس يدورون على بيتك ها - 00:12:57
ما احد معطيك وجه اصلا الاصل في الاصل المعلم او الشيخ ان يقتدي باخلاق الناس ويصبر لكن ان كان فيه شيء من هذا الذي لا يستطيع ان ان يتخلص منه ينبغي للطالب - 00:13:15
من يحتمل ذلك يحتمل ذلك قال واذا جفاه الشيخ ابتدأ هو بالاعتذار الى الشيخ واظهر ان الذنب له والعتب عليه فذلك انفع له في الدنيا والاخرة وانقى لقلب الشيخ. وقد قالوا - 00:13:43
قد يحصل من الشيخ جفاء بسبب فهو يأتي ويعتذر يا شيخ ويحاول انه انه يكسب قلبه وانفع له في الدنيا والاخرة. لان هذا اعتبر انه اخ مسلم تتأدب معه. فكيف وهو شيخ - 00:14:05
وخاصة بعض الطلاب يكون الشيخ يأخذ منه موقف معين بسبب زلة او بسبب وشاية او بسبب انه يعني يكون متميزا ما يحصل من الشيخ نوع من الغيرة قد يكون هذا الطالب تميزا بمحفوظات وامور وعلوم - 00:14:29
اكثر من الشيخ لكن الشيء الطالب يأتي حريص عليه يحصل نوع من الغيرة ذكر عن اناس السادة الطلاب بعض طلابهم طردهم سبب الغير وجد في التاريخ واشياء ما يحسن ذكراهم - 00:14:52
وقد قالوا من لم يصبر على ذل التعليم بقي عمره في عناية الجهالة ومن صبر عليه ال امره الى عز الاخرة والدنيا. ومنه الاثر المشهور عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:15:12
عنهما ذللت طالبا فعززت مطلوبا. صحيح. وقد كان طالبا دل لمشايخه كان يأتي الى بيوت الانصار قبل في الوقت القائل قبل الظهر يحثوا عليه الريح وتشكو عليه من من وينتظر حتى يخرج الى صلاة الظهر فاذا وجده عند الباب قال يا ابن عباس - 00:15:27
لدعوتني فاتيك عم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انا صاحب الحاجة ولما ماتت ام زيد ابن ثابت ودفنوها قربت البغلة ليركب عليها زيد اخذ ابن عباس بركابها الكابل يجي على رجله عليك. اها - 00:15:54
فلما وضع رجله جيد قال يا ابن عم رسول الله تصنع هذا يعني وانت مكانك مكان قال هكذا امرنا ان نصنع بعلمائنا الله ابن عباس يقول لزيد وليس ببعيد السن عنه لكنه عان - 00:16:25
منه في الفرائض من لم يذق طعم المذلة ساعة قطع الزمان باسره مذلولا قال فصل اداب متأكدة في حق طالب العلم ومن ادابه المتأكدة ان يكون حريصا على التعلم مواظبا عليه في جميع الاوقات - 00:16:44
التي يتمكن منه فيها ولا يقنع بالقليل مع تمكنه من الكثير. ولا يحمل نفسه على الكثير لكن يقنع بالقليل سواء من محفوظ او من الحضور او من البحث القراءة يستطيع ان يقرأ - 00:17:08
عشرة ساعات يقول لها من يكفيني ساعتين عندهم القوة والنهمة لماذا على ساعتين باعتبار انه يريد تقدم عليه يريد ان يجلس عند فلان ويجلس عنده فلان يضحك عليه الشيطان ان هذي مجالس - 00:17:25
الاخوان وكذا هؤلاء يعطيهم قدرهم من ناشفة العلماء فاضلوا بين نوافله ومع نوافل الفرائض. عفوا نوافل العبادات افضل من الصلاة ام لا ينبغي لهذا قال ومن ادابه قال ولا يحمل نفسه ما لا يطيق مخافة مخافة من الملل وضياع ما حصل. صحيح - 00:17:47

كما انه لا يخلع بالقليل لا يحملها ما لا تستطيع لانه قد يمل او ييأس او يضيع الذي حصله بكثرة الاشياء. نعم قال وهذا يختلف باختلاف الناس والاحوال. صحيح. ولا جاء الى مجلس الشيخ فلم يجده انتظر ولازم بابه. ولا يفوت وظيفته الا ان - 00:18:23
هذا الشيخ لذلك. وظيفته يعني حصته من الدرس له موعد مع الشيخ يأتي ولا يجد الشيخ فيجلس. انتظر ما يفوتها فاذا الا اذا علم ان الشيخ يكره نعم يكره الذين - 00:18:45
ينتظرونه يحرجونه يسببون فاذا علم ان الشيخ يكره ذلك يراعي خاطر الشيخ قال الا اني اخاف كراهة الشيخ لذلك بان يعلم من حاله الاقراء في وقت بعينه. وانه لا يقرئ في غيره. واذا وجد شيخنا - 00:19:07
او مشتغل اذا بمهم لم يستأذن عليه. بل بل يصبر الى استيقاظه او فراغه او ينصرف والصبر اولى كما كان ابن عباس رضي الله عنهما وغيره يفعلون. وينبغي ان اجلس عند - 00:19:25
الشيخ حتى يخرج من بيته لا يطرق الباب موجودة عندك النقرة المناسبة يقول اخرج ابن سعد في الطبقات والحاكم وصححه الخطيب البغدادي في الجامع لاخلاق الراوي كلمة عن ابن عباس قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:43
قلت لرجل من الانصار هلم فلنسأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم اليوم كثير هلا وعجبا لك يا ابن عباس يا ترى الناس يفتقرون اليك في الناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من من فيهم - 00:20:13
قال فتركت ذلك. لاحظ هذا النظرة القاصرة يدومون اصحاب النبي فتركته خلاص هذا مفضل ما تصاحبي واقبلت اسأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحديث فان كان لا يبلغني عن الرجل - 00:20:32
يأتي بابه وهو قائل. يعني بالقيلولة نايم اتوسد نداء على بابه تسفي الريح علي التراب فيخرج فيراني فيقول يا ابن عمي رسول الله ما جاء بك انا ارسلت الي فاتيك - 00:20:52
اقول لا انا احق ان اتيك فاسأله عن الحديث عاش ذلك الرجل الانصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي يسألوني فيقول هذا الفتى كان اعقل مني اسناده صحيح ما نعلم ان الامامة في الدين - 00:21:10
وينبغي ان تكون مقصد الامام في الدين ليس لي مقصد الظهور على الناس والدنيا لا المقصد الذي دعا به اولياء الله عباد الرحمة واجعلنا للمتقين امام في الخير بهم قال وينبغي ان يأخذ نفسه بالاجتهاد في التحصيل في وقت الفراغ والنشاط وقوة البدن ونباهة الخاطر - 00:21:36
وقلة الشاغلات قبل عوارض البطالة وارتفاع المنزلة. فقد قال ايضا الغناة قبل عوارض البطالة وارتفاع المنزلة وقد قال ايضا ما دام الشباب شباب لانه اذا كبر سنهم ها ضعفت الذاكرة وضعفت الهمة احيانا - 00:22:06
بل يعني اذا اراد الله به خيرا توجهت الهمة الى التعبد الذكر عند ذلك يكون التحصين ليس تلك القوة وارتفاع المنزلة يعني اذا ارتفعت المنزلة صعب عليهم الرجوع الى طلب العلم - 00:22:26
فقد قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا معناه اجتهدوا في كمال اهليتكم وانتم اتباع. قبل ان تصيروا سادة فانكم اذا صرتم سادة متبوعين امتنعتم من التعلم منزلتكم وكثرة شغلكم. وهذا معنى قول قولي وهذا معنى قول الامام الشافعي رضي الله عنه - 00:22:50
تفقه قبل ان ترأس فاذا فاذا رأست فلا سبيل اذا التفقه البخاري لما ورد هذا الاثر وقال عمر حقه قبل ان تسود قال وبعد ان البخاري يعني حتى لو انك فرظت انك صرت اه - 00:23:14
مدرسا معلم من مستأذن بالجامعة قاضيا لا تنقطع لان الاستاذ يصور شخصي بلغ من مرحلة مدرس في جامعة خلص يبقى هل يأتي يدرس من جديد لا بحكم العادة الناس لكن الذي ينبغي لا ان يحرص - 00:23:39
ينبغي ان يحرص حتى ولو على كل هو مراد عمر رضي الله عنه يعني قبل ان يأتيكم ما يشغلكم لانه اصلا قد يكون هو يريد لكن الشغل منعه مسؤولا في جهة - 00:24:06
مديرا من الصباح الى نهاية الدوام ما بعده الا وقت الاستراحة ليتمنى انه يتفرغ للعلم ما عنده مشكلة وبعضهم اصلا يستمر معه لو

ذهب الى البيت تابع هالاشياء شغل مقولة الشافعي تفقه قبل ان - 00:24:26
يعني بعضهم حمل قول عمر قبل ان تسودوا او ترأسوا حملوه على حتى قبل ان تصبح ذا بيت وعائلة ينشغل فيهم لانك صرت سيد بيت حمل على كل شغل يمنعه - 00:24:50
ليس بالضرورة ان يمنعه انفة وكبرا. لا يمنعه الاشتغاله قال فصل تبكير طالب العلم في حضوره للشيخ وينبغي ان يبكر بقراءته على الشيخ اول النهار لحديث النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم بارك لامتي في بكورها. وينبغي ان يحافظ - 00:25:11
على قراءة محفوظه وينبغي ان لا يؤثر بنوبته غيره. فان الايثار مكروه في القرب بخلاف الايثار بحظوظ النفس فانه محبوب فان رأى الشيخ فان رأى الشيخ ينبغي ان يتنافسوا كل ياخذ - 00:25:33
ويطلب بالزيادة لان هذا مما يتنافس به لذلك فليتنافس المتنافسون طلب العلم عن نية من امور الاخرة طلب العلم الشرعي مع النجي من امور الاخرة لذلك قال ليكره الايثار في القرى - 00:25:52
كما هو مذهب الشافعي بخلاف حظوظ النفس الايثار بها محبوب. يعني الذي ليست قربة قال فان رأى الشيخ المصلحة في الايثار في بعض الاوقات لمعنى شرعي. فاشار عليه بذلك امتثل امره. اي نعم يا شيخ ربطها - 00:26:13
اذا كان مصلحة رآها الشيخ شخصا يقول يا فلان اجعل الوقت لفلان. ايه. مصلحة ليس لا يجوز للشيخ ان يفعل ذلك الا اذا رأى فيها مصلحة مصلحة في بعض الاوقات مهو دائم خلاص يحرم هذا - 00:26:36
ويؤثر هذا ثم لمعنى شرعي مصلحة شرعية ثم اذا اشار الشيخ بهذا امتثل امره اذا كانت لهذه الامور ومما يجب عليه ويتأكد الوصية به ان لا احد لا يحسد احدا من رفقته او غيرهم على فضيلة رزقه الله اياها - 00:26:57
والا يعجب بنفسه بما خصه الله. وقد قدمنا ايضاح هذا وقد قدمنا ايضاحة هذا في اداب الشيخ وطريقه في نفي العجب ان يذكر نفسه انه لم يحصل ما حصله بحوله وقوته - 00:27:20
انما هو فضل من الله. ولا ينبغي ان يعجب بشيء لم يخترعه بل اودعه الله تعالى فيه. وطريقه في نفي الحسد ان يعلم ان حكمة الله تعالى اقتضت جعل هذه الفضيلة في هذا فينبغي ان لا يعترض عليها ولا يكره حكمة ارادها الله تعالى - 00:27:37
الشيخ يذكر الداء والدواء. رحمه الله لان مذكرة دائم الحسد ولا الحسد والعجب ينفي العجب بان يعلم ان هذا فضل من الله كيف تعجب بشيء ليس لك فيه يعني فضيلة - 00:27:58
مستقلة. انما هو فضل الله. لو شاء لسببهم والحسد ان تعلم ان حكمة الله اقتضت ان يفظل هذا ويعطيه وانت اعطاك من النعم مثله الناس من اعطي بنعم اخرى لا ينظر اليها من الصحة والمال وكذا - 00:28:19
ويحشد هذا لانه حافظ القرآن. نعم. او لانه يحفظ كذا التنافس منافس نعم اما ان تتمنى زوال النعمة طبعا كلام الشيخ يقصد الحسد المذموم الذي هو تمني زوال الخير عن الغير - 00:28:40
اما الحسد محمود الذي تقدم في اوائل دروس وهو ان ان يتمنى مثلها هذا لاباس عليه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله - 00:28:57
القرآن فهو يقوم به اناء الليل والنهار رجل اتاه الحكمة فهو يقضي بها نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح وان يؤدبنا بادابهم واله وصحبه السلام عليكم - 00:29:13